

## أسئلة يتكرر طرحها:

### أسبوع العمل الدولي لحملة التوعية الوقائية بمخاطر التسمم بالرصاص 20-26 أكتوبر/تشرين أول 2013

#### 1. ما هي الآثار التي يخلفها التسمم بالرصاص على الصحة؟

من الناحية العملية، تؤثر مادة الرصاص على جميع أجهزة الجسم وتتسبب في عواقب وخيمة على صحة الأطفال حول العالم. فعند التعرض لها بكميات مفرطة، تعمل مادة الرصاص على تدمير الدماغ والجهاز العصبي المركزي، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث حالات من الغيبوبة والتشنجات، وقد يصل الأمر إلى حد الوفاة. وفي الغالب، يؤدي تعرض الأطفال لمثل هذه الأنواع من السموم إلى حالات من التخلف العقلي والاضطرابات السلوكية. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك 143,000 حالة وفاة وأن 0.6% من الأمراض في العالم ناجمة عن التسمم بالرصاص، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور نحو 600,000 حالة جديدة سنوياً لأطفال يعانون من التخلف العقلي. عموماً، يعيش 99% من الأطفال المعرضين لمستويات مرتفعة من الرصاص في الدول متدنية أو متوسطة الدخل.

وعند التعرض لمستويات منخفضة، والتي تتسبب في أعراض غير ظاهرة للعيان (كانت تعد آمنة في السابق)، فقد أصبح من المعروف الآن أن مادة الرصاص مسؤولة عن الكثير من الأضرار التي تؤدي إلى انخفاض القدرات الإدراكية، قصر فترة الانتباه، التغيير السلوكي، عسر القراءة، اضطراب نقص الانتباه، ارتفاع ضغط الدم، أمراض الكلى، تسمم جهاز المناعة والأعضاء التناسلية. وبشكل عام، تخلف هذه الأعراض آثاراً دائمة.

#### 2. لماذا يعد التسمم بالرصاص مشكلة مستمرة؟

الرصاص هو أحد المعادن الطبيعية السامة الموجودة في قشرة الأرض. ويوجد لمادة الرصاص استخدامات عديدة، حيث يدخل الرصاص في صناعة بطاريات المركبات، والأصباغ والدهانات، السبائك، الذخيرة، الطلاء الزجاجي على الخزف، المجوهرات، الألعاب، إضافة إلى بعض مستحضرات التجميل والأدوية التقليدية. كما لا تزال مادة الرصاص تدخل في تركيبة البنزين في عدد قليل من الدول. وقد تؤدي طرق معالجة واستخدام والتخلص من مادة الرصاص إلى حدوث تلوث بيئي وتعرض البشر للتسمم بالرصاص. ويعتبر التعرض لمادة الرصاص ضاراً وعلى وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الصغار، ويخلف آثاراً سلبية مزمناً على صحة البالغين والأطفال. هذا ولم يتم حتى الآن تحديد مستوى آمن للتعرض لمادة الرصاص.

ولا يزال التسمم بالرصاص يشكل خطراً حقيقياً على عدد كبير من الأشخاص حول العالم. إلا أن ثمة فسحة من الأمل تتمثل في إمكانية التخلص كلية من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص وذلك من خلال اتخاذ سلسلة من التدابير للحد من استخدامات مادة الرصاص ورصد وإدارة وسائل التعرض لها. فعلى سبيل المثال، تم التوقف عن إنتاج البنزين المحتوي على الرصاص، والذي يعد أحد أبرز مصادر التعرض لمادة الرصاص، في معظم دول العالم. وعلى الرغم من أن مواد الطلاء المحتوية على الرصاص تشكل مصدراً آخر هاماً للتعرض لمادة الرصاص من قبل الأطفال والعاملين في مهنة الطلاء، إلا أنه لم يتم القيام سوى باليسير للتخلص من هذا الخطر في العديد من الدول.

#### 3. ما هي مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص؟

تحتوي هذه المواد على مركب واحد أو أكثر من مركبات الرصاص. وفي هذا السياق، يتضمن مصطلح "الطلاء" المواد الملمعة والأصباغ والطلاء بالمينا والطلاء الزجاجي وطلاء المتفجرات، وغير ذلك من مواد الطلاء. ويتكون الطلاء في العادة من مزيج من اللدائن والمواد الملونة ومواد الحشو والمواد المذيبة وغيرها من الإضافات.

#### 4. ما هي الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية للتصدي لمشكلة مواد الطلاء المحتوية على الرصاص وآثارها على الصحة؟

اعتبرت منظمة الصحة العالمية مادة الرصاص كواحدة من أصل عشرة مواد كيميائية تشكل خطراً كبيراً على الصحة العمومية، وتتطلب اتخاذ إجراءات بشأنها من قبل الدول الأعضاء بغرض توفير الحماية للعاملين في المجال الصحي والأطفال والنساء في سن الإنجاب. وفي الوقت الحالي، تقوم المنظمة بإعداد إرشادات حول كيفية الوقاية والحد من التسمم بالرصاص، حيث ستعمل هذه الإرشادات على تزويد رسمي السياسات، وسلطات الصحة العمومية، والمختصين في المجال الصحي بمعلومات مبنية على البراهين حول التدابير الواجب اتخاذها لحماية صحة الأطفال والبالغين من التعرض للتسمم بالرصاص.

وحيث أن مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص لا تزال تشكل مصدراً للتعرض لمادة الرصاص في العديد من البلدان، فقد قامت منظمة الصحة العالمية بالانضمام إلى جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة بغرض إقامة التحالف العالمي للتخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص. ويسعى التحالف إلى تعزيز وتحفيز الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الدولية الخاصة بوقاية الأطفال من التعرض لمادة الرصاص عبر مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص والحد من التعرض لهذه المادة من قبل العاملين في هذه الصناعات. ويتمثل الهدف العام للتحالف في التشجيع على التخلص من صناعة وبيع مواد الطلاء المحتوية على الرصاص، مما سيسهم في نهاية المطاف في الحد من المخاطر الناجمة عن استعمال تلك المواد.

#### 5. لماذا تقوم منظمة الصحة العالمية بتنفيذ هذه الحملة؟

تهدف هذه الحملة إلى رفع مستوى الوعي حول الحاجة لاتخاذ إجراءات لمواجهة الآثار الضارة على صحة الإنسان نتيجة للتعرض لمادة الرصاص، وبالتحديد فيما يخص الأطفال، وتحث الجهات المعنية على بذل المزيد من الجهود للتخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص.

وتعمل الحملة العالمية على وضع الأسس وتقديم فرصة كبيرة للعمل على زيادة مستوى الوعي والفهم للقضايا الهامة- مثل القضايا الصحية الناجمة عن استعمال مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص- وحشد الدعم لاتخاذ الإجراءات العملية، ابتداءً من المجتمع المحلي وصولاً إلى متخذي القرار.

#### 6. لماذا تركز الحملة على مواد الطلاء وكيف تم ذلك؟

عقب التخلص التدريجي من الوقود المحتوي على مادة الرصاص، أصبحت مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص واحدة من أهم مصادر تعرض الأطفال لمادة الرصاص، حيث يتسبب ذلك في 600,000 حالة جديدة من التخلف العقلي لدى الأطفال كل عام. عموماً، يعيش 99% من الأطفال المعرضين لمستويات مرتفعة من الرصاص في الدول متدنية أو متوسطة الدخل. ولا تزال مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص تستخدم على نطاق واسع في معظم الدول. وتبقى مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص مصدراً للتعرض لمادة الرصاص والتسمم بها حتى عقب مرور سنوات عديدة على طلاء الأسطح بهذه المواد. واعتباراً من العام 2009، شكلت مواد الطلاء المنزلي المحتوية على مادة الرصاص المصدر الرئيسي لتسمم الأطفال بالرصاص في الولايات المتحدة. كما ربطت الدراسات التي أجريت في كل من أستراليا، البرتغال، الهند بين مواد الطلاء المنزلية المحتوية على مادة الرصاص وارتفاع نسبة الرصاص في الدم لدى الأطفال.

وقد تبلورت فكرة اتخاذ قرار بهذا الشأن خلال الدورة الثانية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، والتي عقدت في جنيف خلال الفترة ما بين 11-15 مايو/أيار 2009)، حيث تم تبني قرار بإقامة شراكة عالمية للتشجيع على التخلص التدريجي من استخدام مادة الرصاص في مواد الطلاء. وتقوم منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور الأمانة العامة للتحالف، وذلك استناداً إلى الصلاحيات الممنوحة لهما.

#### 7. من هي الجهات الشريكة في هذه الحملة؟

تتضمن الجهات المشاركة في الحملة الجمعية الدولية لطب الأطفال، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مراكز مكافحة الأمراض واتقائها (الولايات المتحدة)، وكالة حماية البيئة (الولايات المتحدة)، منظمة الصحة العالمية حيث تعمل كافة هذه الجهات معاً كجزء من التحالف العالمي للتخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص.

## 8. ما هو العبء الاقتصادي الناجم عن استخدام مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص؟

توجد كلف اقتصادية مباشرة وغير مباشرة ناجمة عن استخدام مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص. حيث تتضمن هذه الكلف الرعاية الصحية وانخفاض معدلات الإنتاجية.

وعلى العكس من ذلك، فإن الكلفة الاقتصادية لتحاشي استخدام مادة الرصاص في العديد من مواد الطلاء تعد متدنية، حيث استطاع العديد من منتجي مواد الطلاء بالفعل إعادة النظر في مكونات منتجاتهم بغرض التوقف عن الاستخدام المقصود لمادة الرصاص.

## 9. ما هي البدائل المتاحة لمواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص؟

تتوفر بدائل لاستخدام مادة الرصاص في مواد الطلاء، كما قد بدأ استخدام بدائل أكثر أماناً من المواد الملونة المحتوية على مادة الرصاص منذ بعض الوقت. رغم ذلك، لا يزال مستوى الوعي العام حول قضية مادة الرصاص متدنياً، كما لا توجد معايير ملزمة حول استخدام مادة الرصاص في مواد الطلاء.

## 10. إذا علمت أن منزلي قد طلي بمادة تحتوي على الرصاص، ما الذي يتوجب علي فعله لحماية أطفالي؟

تصبح مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص مصدر خطر عندما تبدأ بالفتت إلى رقائق وغبار، وعندما يتم إزالتها بواسطة الحك أو الحرارة. ويعمل الغبار والرقائق الناتجة عن مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص على تلويث البيئة المنزلية، كما أن من السهل استنشاقها أو ابتلاعها من قبل الأطفال الصغار الذين يمارسون في العادة اللعب على الأرض ويقومون بشكل متكرر بوضع أيديهم في أفواههم. كما يؤدي تسخين أو حرق مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص إلى توليد أبخرة تحتوي على مادة الرصاص يسهل استنشاقها. وهناك العديد من التدابير قصيرة المدى الممكن اتخاذها للحد من هذه المخاطر، ومنها إصلاح المناطق المتضررة، وطلاء المنزل بمواد لا تحتوي على مادة الرصاص، بالإضافة إلى القيام بأعمال التنظيف بشكل منتظم للحد من ارتفاع مستويات الغبار. أما الحل على المدى الطويل فيتمثل في إزالة الطلاء بالكامل، إن أمكن، من قبل شخص متخصص، والبقاء في خارج المنزل لحين انتهاء عملية الطلاء. ومن الممكن الحصول على المزيد من الإرشادات حول هذا الموضوع من قبل السلطات المحلية.

## 11. هل يتعرض طفلي للتسمم فقط عن طريق ابتلاع مادة تحتوي على الرصاص، أم من مجرد اللعب على سطح مطلي بمادة الرصاص؟

قد يتعرض الأطفال لمادة الرصاص من خلال استنشاق الغبار الملوث بمادة الرصاص ومن خلال ابتلاع غبار وتراب ملوث عن طريق وضع أيديهم في أفواههم، إضافة إلى وضع حاجيات مطلية بمادة الرصاص أو تحتوي عليه في الفم وابتلاعها. وعلى الرغم من أن اللعب على سطح مطلي بمادة الرصاص من غير المرجح أن يؤدي إلى تزايد احتمالية التسمم بالرصاص، إلا أنه وعند تضرر ذلك السطح، فإنه سيصبح مصدراً للتعرض لمادة الرصاص. ومن الهام تحديد المخاطر المرتبطة بمادة الرصاص في بيئة الطفل بهدف السيطرة عليها والحد منها.

## 12. ما هي الدول السباقة في التخلص من استعمال الرصاص في مواد الطلاء؟

قامت الدول التي كانت تسمح باستخدام مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص، مثل أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ببذل جهود مضيئة لتوثيق المخاطر الناشئة عن استخدام مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص وإمكانية استمرار المشكلة لسنوات عديدة عقب طلاء الأسطح بهذه المواد. وأشارت التقديرات إلى أن الكلف الاقتصادية المرتبطة بتعرض الأطفال في هذه الدول لمادة الرصاص تعد باهظة، كما عملت هذه الدول بشكل استباقي على التشارك في هذه المعلومات مع الدول الأخرى بحيث يمكن الاستفادة من الدروس الرامية إلى تجنب الكلف الطبية المباشرة والعبء الاقتصادي الملقى على المجتمع الناتج عن هذه المشكلة.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 30 دولة استطاعت التخلص بشكل تدريجي من استخدام مادة الرصاص في الطلاء. ويأمل التحالف العالمي للتخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص في الحد من استخدام هذه المواد في جميع البلدان بحلول العام 2020، بينما يسعى على المدى المتوسط إلى الوصول إلى 70 دولة بحلول العام 2015.

## 13. ما هي العوائق التي تحول أمام قيام الدول بالتخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص؟

تواجه بعض الدول عوائق في مجال إدارة المواد الكيماوية وهي بحاجة لبناء قدراتها على عدة أصعدة. حيث تحتاج السلطات في هذه الدول للحصول على المزيد من المعلومات بشأن مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص التي يتم إنتاجها أو استعمالها في تلك البلدان، كما أنها قد لا تكون على دراية كافية بالمخاطر الناجمة عن استخدام تلك المواد. ولا تزال هذه المنتجات وعلى نطاق واسع غير خاضعة للقوانين والأنظمة في معظم الدول المتقدمة.

#### 14. ما هو المقصود بمبادرة منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة للتخلص من الرصاص في مواد الطلاء؟

يمثل هذا التحالف شراكة عالمية طوعية تم إقرارها من قبل المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيماوية، وهو جهاز متعدد الحكومات ويتألف من منظمات حكومية ومتعددة الحكومات وغير حكومية، إضافة إلى ممثلين عن العديد من القطاعات المعنية بالمكاسب التي ستتحقق من خلال إتباع نهج أكثر إستراتيجية تجاه إدارة المواد الكيماوية على الصعيد الدولي.

وفي العام 2009، أقرت الدورة الثانية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيماوية إقامة التحالف ودعت كافة الأطراف المعنية بالانضمام إلى عضوية التحالف. وتقوم منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور الأمانة العامة للتحالف، وذلك استناداً إلى الصلاحيات الممنوحة لهما. ويتمثل الهدف العام للتحالف في التشجيع على التخلص من صناعة وبيع مواد الطلاء المحتوية على الرصاص، مما سيسهم في نهاية المطاف في الحد من المخاطر الناجمة عن استعمال تلك المواد. الرجاء النقر هنا للحصول على المزيد من المعلومات بشأن التحالف العالمي من أجل التخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص.

#### 15. ما الذي يتوجب على الدول الأعضاء القيام بها للتخلص من استخدام الرصاص في مواد الطلاء؟

إن من الضروري أن تتخذ كافة الدول إجراءات على المستوى الوطني للتخلص من مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص. وفي بعض الدول التي أطلقت حملة توعية جماهيرية بمخاطر مواد الطلاء المحتوية على مادة الرصاص، قام العديد من مصنعي مواد الطلاء وبصورة طوعية بالتوقف عن إضافة مكونات الرصاص إلى منتجاتهم.

\*\*\*